

جامعة عبد الحميد بن باديس _ مستغانم _

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع



توفيق طالبي

منكرة تخرج لنيل شهادة ماستر " تخصص " علم اجتماع حضري الموسومة بـ:

سوسيولوجيا النقل الحضري الجماعي في الجزائر

فراصة حالة بلدية مستغانم

إشراف الأستاذ:

د. طالبي توفيق

من إعداد الطالب:

بوقلال خيرة.

لجنة المناقشة

صفة اللجنة	أعضاء اللجنة
مناقشا	د. سيرات فتحي
رئيسا	د. صحرأوي بن حليلة
مشرقا	د. طالبي توفيق

السنة الجامعية: 2022/ 2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس_مستغانم_
كلية العلوم والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر " تخصص " علم اجتماع حضري الموسومة بـ:

سوسيولوجيا النقل الحضري الجماعي في الجزائر

دراسة حالة _بلدية مستغانم_

إشراف الأستاذ:

د.طالبي توفيق

من إعداد الطالب:

_ بوقلال خيرة.

لجنة المناقشة

صفة اللجنة	أعضاء اللجنة
مناقشا	د.سيرات فتحي
رئيسا	د.صحراوي بن حليلة
مشرقا	د.طالبي توفيق

السنة الجامعية: 2022/ 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى في كتابه العزيز "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ

خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ"

صدق الله العظيم

سورة البقرة: الآية /110.

إهداء

اهدي هذا العمل إلى من أنجبتني إلى هذه الحياة ومنبع حناني وأغلى ما املك في

الوجود "أمي يمينة"

إلى من يمدني بالأمن والأمان ووضع كل ثقته في ومن وهب حياته في سبيل تربيته

أبي الغالي "محمد"

والى جدتي: "بشير باي يمينة" رحمها الله

والى جدي "بوقلال محمد" حفظه الله

كما اهدي هذا النجاح إلى إخوتي: "العبد، محمد، منصور، عبد

الرزاق، نعيمة وحليمة" والى زوجة أخي "محجوبة"

والى الصديقتين "حياة ومنال" حفظهما الله وسد خطاهما والى كل زملائي في

تخصص علم الاجتماع الحضري

والى كل من ساهم في إنجاح هذه المذكرة من قريب وبعيد.

بوقلال خيرة

شكر تقدير

الحمد لله الذي علمنا ما لم يكن لنا به علم، نحمده لأنه سهل لنا المبتغى وهون لنا

المتاعب

كما أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور "توفيق طالبي"

الذي لم يبخل علينا بعلمه وخصائصه وتوجيهاته القيمة التي سهلت لي الطريق

لإتمام هذا العمل

الذي كان في العمل مرشدا وفي المعاملة "أبا" فجزأك الله كل خير

وأیضا لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر لجميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

	البسمة
	الآية الكريمة
	الإهداء
	الشكر والتقدير
	فهرس المحتويات
	قائمة الأشكال
	قائمة الجداول
	مقدمة
الفصل التمهيدي	
04	تمهيد
05	_الإشكالية
06	_فرضيات الدراسة

06	_منهجية الدراسة
07	_ أسباب اختيار الموضوع
08	_ أهدافالموضوع
09	_ أهمية الموضوع
09	_المجال الزمني
10	_المجال المكاني
12	_صعوبات الدراسة
الجانِب النظري	
الفصل الأول: مدخل مفاهيمي	
14	تمهيد
15	1_ مفهوم النقل وخصائصه
15	أ_ مفهوم النقل
17	ب_ خصائص خدمة النقل

18	2_ مفهوم النقل الجماعي وتنظيمه
18	أ_ مفهوم النقل الحضري الجماعي
19	ب_ تنظيم النقل الحضري الجماعي
20	3_ تحسين وتشجيع النقل الحضري الجماعي
20	أ_ مشكلة النقل الحضري الجماعي
21	ب_ وضع معايير تنظيمية لخدمة النقل الحضري الجماعي
22	4_ الوسط الحضري
23	5_ مفهوم التنقلات الحضرية
23	ا_ التنقلات
24	ب_ التنقلات الحضرية
25	خلاصة
الفصل الثاني: علاقة النقل بالوسط الحضري	
27	تمهيد

28	1_المبادئ الحديثة على مستوى النصوص القانونية للنقل الحضري
28	أ_مبدأ الشفافية
29	ب_مبدأ النوعية في تسيير مرفق النقل الجماعي
30	ج_مبدأ الفعالية الاقتصادية والاجتماعية لمرفق النقل الحضري الجماعي
30	2_خصائص التنقلات
30	أ_البنية الاجتماعية
31	ب_مسافة ووقت السير
31	ج_التدفقات وأوقات الذروة
32	3_أسباب التنقلات
32	أ_تنقلات دورية
33	ب_تنقلات مهنية
33	ج_تنقلات شخصية
33	د_تنقلات الشحن والتوزيع

33	هـ_تنقلات سياحية
34	4_أهداف التنقلات
34	أ_تنقلات منتظمة
35	ب_تنقلات مدرسية
35	ج_تنقلات لأغراض أخرى
35	5_أهمية نشاط النقل الحضري في تحسين تنقلات الأفراد
38	خلاصة
الفصل الثالث: دور النقل في تنظيم الوسط الحضري	
40	تمهيد
41	1_العوامل المؤثرة في شبكة النقل الحضري
41	أ_العوامل الطبيعية
41	(a) الموقع الجغرافي
41	(b) مظاهر السطح

42	(c) المناخ
43	ب_ عوامل بشرية
43	(a) توزيع السكان وكثافتهم
44	(b) النشاط الاقتصادي
44	2_ مشكلات النقل الحضري
49	الخلاصة
الجانب التطبيقي	
51	تمهيد
52	تقديم ولاية مستغانم
53	الحدود الإدارية لبلدية مستغانم
54	مخطط يوضح الحدود الإدارية لبلدية مستغانم
55	مخطط يوضح حدود ولاية مستغانم
56	التطور التاريخي لولاية مستغانم

57	التطور السكاني لولاية مستغانم
58	جدول يوضح توزيع سكان بلدية مستغانم
59	جدول يوضح تزايد عدد سكان بلدية مستغانم
60	جدول الخطوط الحضرية لبلدية مستغانم
62	جدول يوضح تطور العددي للنقل الحضري لبلدية مستغانم
63	المقابلة مع المواطنين
70	خلاصة
71	ملاحظة عامة
73	خاتمة
	ملاحظة عامة
	ملخص
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
52	_جدول 1: يوضح توزع السكان بلدية مستغانم سنة.2015
53	_جدول رقم:2 جدول يوضح تزايد سكان لبلدية مستغانم منذ2008
54	_جدول رقم 03: الخطوط الحضرية لبلدية مستغانم سنة2022
56	_جدول 4: يوضح التطور العددي للنقل الحضري مستغانم منذ2008

فهرس الأشكال

الصفحة	فهرس الأشكال	الرقم
48	مخطط يوضح الحدود الإدارية لبلدية مستغانم	01
49	مخطط يوضح حدود ولاية مستغانم	02

مقدمة

يعتبر النقل الحضري من أهم الخدمات التي لا يمكن الإنسان أن يستغني عنها في حياته اليومية وخاصة في المدينة وذلك نظرا للتوسع الذي أصبحت تشهده المدن المعمورة، بحيث تمت الإشارة في تقرير عالمي للمستوطنات البشرية سنة 2013 تحت عنوان آليات تخطيط وتصميم النقل الحضري، بإنظمة النقل الحضري تواجه تحديات ضخمة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الاختناقات المرورية الناتجة على الشوارع والطرق السريعة في المدن، إلا أن الحل الذي لجأت إليها غالبية المدن لمعالجة هذه المشكل تمثل في إنشاء المزيد من المرافق والمنشآت القاعدية لتطوير النقل الحضري¹

إن مدينة مسغانم ونظرا للتوسع المعتبر لمساحة نسيجها العمراني أصبح سكانها ملزمون على الاستعمال اليومي لوسائل النقل الحضري لأسباب مختلفة نذكر من بينها الذهاب إلى أماكن العمل، المدارس، الثانويات، الجامعات،...

¹ آليات تخطيط وتصميم قطاع الحضري المستدام: توجهات السياسات العامة، التقرير العالمي للمستوطنات البشرية سنة 2013.

مقدمة

ونحاول من خلال هذه الدراسة معرفة إلى كيف يتعامل سكان مدينة
مستغانم مع حاجتهم اليومية الضرورية للتنقل، كما نحاول من جهة
أخرى أن نتطالع على سوسيولوجيا النقل الحضري الجماعي في
الجزائر بلدية مستغانم نموذجا.

الجانب المنهجي

تمهيد

يسعى كل بحث علمي مهما كان، للتوصل إلى نتائج بحثية دقيقة، يتم التأكد من صحة تلك النتائج باعتماد منهجية مفصلة في البحث، وحتى يتوصل الباحث إلى نتائج دقيقة لا بد له من تبني خطوات علمية مبنية على التسلسل المنطقي، واستخدام أدوات بحث مناسبة لموضوع الدراسة، وكذا المنهج المتبع في الدراسة، وعليه ينبغي تحديد الإشكالية وتساؤلاتها وفرضيات الدراسة كما سنتطرق إلى صعوبات وأهمية وأهداف الدراسة

1. الإشكالية:

التزايد الطبيعي للسكان من جهة ومن جهة أخرى النزوح الريفي يمثلان العاملين الأساسيين في التوسع الحضري الذي أدى إلى ظهور أحياء وتجمعات سكانية لدرجة انه أصبح عدد كبير من المواطنين مجبرين على استعمال وسيلة نقل يوميا لأغراض محتملة في ضواحي المدينة، ولذلك أصبح العالم يشهد طفرة كبيرة في مجال النقل في الولايات المتحدة الأمريكية مثلا تحتل المرتبة الأولى عالميا في مجال النقل الحضري لسبب اتساع مدنها، ولم ذلك محصورا على الدول المتقدمة بحيث نجد مثلا عدد معتبر من دول النامية والجزائر التي عرفت جل مدنها توسعت معتبرا وفي ظرف زمني وجيز وتعتبر المدن الجزائرية الكبرى الوحيدة وبشكل خاص باستثناء الجزائر العاصمة وهران وعنابة لم يكن هناك نقل حضاري في المدن الجزائرية الأخرى وذلك يرجع إلى نمو السكاني السريع الذي سببه حركة الهجرة من الأرياف إلى المدن، وكذا نسبة التزايد الطبيعية كل هذا أدى بالدولة الجزائرية إلى إعداد وانجاز برامج سكانية قصد تلبية احتياجات المواطنين من حيث السكن، لذلك أصبح سكان الأحياء الجديدة المترامية على أطراف المدن مجبرين الاعتماد على وسائل النقل الحضري في التنقلات اليومية في أماكن عملهم أو دراستهم أو لقضاء حاجات ومتطلبات أخرى لزيارة الطبيب أو الترقية... الخ.

الجانب المنهجي

ومن هنا ونظرا الاستعمال المعتبر لوسائل النقل الحضري ارتأينا أن نتعرف على الكيفية التي يتعامل بها ساكنين المدن مع وسائل النقل الجماعي ونحاول لبلوغ لذلك الإجابة على التساؤلات المحورية التالية:

_كيف يؤثر النقل الحضري الجماعي على الحياة المعيشية في المجتمع؟

_هل يرى سكان المدينة بأن النقل الجماعي متوفر بانتظام؟

_كيف يقيم هؤلاء السكان النقل الحضري بما انه خدمة عمومية؟

(1) الفرضيات.

للإجابة على التساؤلات الواردة في الإشكالية ارتأينا أن نضع الفرضيات التالية.

_يواجه الآباء والأولياء بصفة عامة التكفل بتكاليف النقل وأولادهم يوميا

_خدمة النقل الحضري المعتصم وذو نوعية حسنة ينعكس حتما بالإيجاب على حياة المواطن (القلق، التوتر).

_تكلفة النقل اليومية تثقل كأهل أرباب الأسر.

_غياب التخطيط السليم من طرف مؤسسات النقل الحضري يرجع سلبيا على الحياة اليومية للمواطن .

(2) منهجية الدراسة:

الجانب المنهجي

كغير الدراسات الأخرى لابد من الاعتماد على منهج لدراسة موضوعنا ونحن اعتمادنا على المنهج الوصفي الذي يركز على الوصف الدقيق للظاهرة وتفصيلها بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

ينحدر المنهج من كلمة إغريقية الأصل تعني الطريقة التي ينتجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين.² وللمنهج أنواع مختلفة من بينها المنهج الوصفي حيث يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع لذلك فإن تحديد منهج في أي دراسة يرجع إلى طبيعة البحث نفسه إذ يتوجب علينا إيجاد الطرق والأساليب المناسبة للإجابة على مجموعة التساؤلات والأهداف وكذا طبيعة الموضوع ونوع المعلومات المتوفرة وكذا خصوصية ميدان الدراسة، إن هاذ المنهج له أهمية كبيرة في دراسته الظواهر الإنسانية لوصف خصائصها بدقة وكشف مختلف جوانبها وتحديد العلاقة بين مجموع المتغيرات الموجودة في الدراسة للوصول إلى تفسيرات ونتائج دقيقة³.

(3) أسباب اختيار الموضوع:

✓ أسباب موضوعية.

²مصطفى، حسبية. المعجم الفلسفي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012. ص 338

³عمار يوحوش، محمد، محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، [ب،س]، ص 139

الجانب المنهجي

_محاولة لفت الانتباه واهتمام الباحثين في العلوم الاجتماعية وبالأخص في علم اجتماع حضاري على أهمية دراسة موضوع.

_المساهمة ولو بقسط بسيط في تعزيز الدراسات السوسولوجية في هذا الميدان وفتح المجال أمام الدراسات المستقبلية وأمام الباحثين لمعالجة هذا الموضوع الذي يعتبر من المواضيع المهمة في حياة المجتمع

✓ أسباب ذاتية:

_الرغبة الملحة والاقتران الشخصي بضرورة دراسة هذا الموضوع لكونه من صلب تخصص علم الاجتماع الحضري.

_اخترنا هذا موضوع بمحض إرادتنا نتيجة الفضول العلمي الذي دفعنا إلى فهم المشكلة ومعرفة آثارها.

_الميل الطبيعي للبحث والاستدلال في المواضيع التي لها صلة بالمشاكل اليومية التي تواجه سكن المدن الجزائرية.

(4) أهداف الموضوع:

لكل دراسة هدف يجعلها ذات قيمة علمية ومن خلال دراستنا النقل الحضري الجماعي وأثره على الحياة المعيشية، ارتأينا بعض النقاط المهمة التي نخليها في النقاط التالية:

_تحديد مفهوم النقل مع ذكر مميزاته.

الجاناب المنهجي

_تحليل احتياجات المواطن وأثره داخل الوسط الحضري .

_التطلع على انشغالات مستعملي النقل وتطوره وأثرها.

(5) أهمية الموضوع.

_ تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال الحاجة المتزايدة بهذه الخدمة من جهة وتحسين

الظروف المعيشية من جهة أخرى.

فتكمن أهمية بحثنا من خلال العناصر التالية:

_أهمية النقل الحضاري الجماعي المحدد مهم لجودة حياة المواطن اليومية.

_التعرف على دافع النقل الحضاري الجماعي، كخدمة تساهم في تحسين حياة اليومية

للمواطن.

_تحسن خدمة النقل الحضري الجماعي بشكل معتبرعلى حياة المواطن.

(6) _المجال الزماني:

لقد قمت بإنجاز البحث في الفترة الممتدة من 03/15/

2023 إلى 2023/06/21.

فالبداية قمن بالبحث عن المراجع والمعلومات المتعلقة

بالموضوع، وانجاز الجزء النظري.

الجانب المنهجي

وبعد ذلك قمنا بإجراء الجانب التطبيقي، وهو عبارة عن مقابلة مع مجموعة من المواطنين.

(7) المجال المكاني:

كان المجال المكاني أو التربص في مديرية النقل لولاية مستغانم مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية مع القيام مقابلة نواحياحية ولاية مستغانم مع مجموعة مواطنين.

(8) الدراسات السابقة:

✓ الدراسة الأولى:

هذه الدراسة للطالبين "مداح عبد الرحمان حبيب و بومهيدي عبد المجيد:" بعنوان "مشكلات النقل الحضري بمدينة مستغانم: دراسة حالة المحطة البرية.

✓ إشكالية الدراسة:

تمثلت إشكالية دراستهم في ما هو مستوى جودة الخدمة في المحطة البرية القديمة في 400 سكن "بمستغانم"؟

✓ نتائج الدراسة:

من أهم نتائج الدراسة المتوصل إليها هي:

الجانب المنهجي

معاناة المحطة من تدهور في جودة الخدمة واستياء المستعملين من عدة جوانب كالاكتظاظ الحافلات وقلة نظافتها.

حسب الدراسة الميدانية نسبة 72% يعتادون النقل الجماعي بصفة منتظمة وهذا يدل على رضيتهم على هذا النوع من الخدمات وهم على استعداد لاستعمال الترمواي لارتفاع مستوى الخدمة فيه. ولكن هذا يعود إلى سعر التذكرة وهذا ما يتعدى إلى ضرورة دراسة أسعار النقل بها يتناسب مع المستوى المعيشي للأفراد.

✓ الدراسة الثانية:

زرقين صبرينة: واقع النقل الحضري في مدينة تبسة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر_ تخصص مدن ومشروع حضري.

✓ إشكالية الدراسة:

_ ماهو واقع النقل الحضري في مدينة تبسة؟

أهداف الدراسة:

وتهدف هذه الدراسة إلى إطلاع على الوضعية الحالية للنقل الحضري في مدينة تبسة وتحديد المشاكل التي يعاني منها وتوضيح أسبابها وذلك من أجل إيجاد حلول للتقليل أو الحد من هذه المشاكل

الجانب المنهجي

والتي حرصت على أن تكون من الواقع وقابلة للتجسيد وشملت هذه الحلول شبكات الطرق وذلك بإعادة صيانتها وتمثيلها وتهيئتها وإعادة الاعتبار للأرصفة وتجهيزات المحطات البرية الحضرية بوسائل الإعلام والتوجيه للمسافرين وكذا انجاز حظائر توقف السيارات لتجنب التوقف في الأماكن غير المخصصة.

✓ صعوبات الدراسة:

من بين الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة أثناء قيامنا بهذه الدراسة مايلي:

_صعوبة الحصول على المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع.

_تحفظ البعض في الكشف عن أي معلومة أو بيانات تخص الدراسة وغالبا ما تكون

الإجابة بالرفض(الإدارة)، خاصة عمال النقل.

_عدم قابلية الأشخاص التعاون معني.

إلأننا تجاوزنا بعض هذه الصعوبات بإلحاحنا على المعنيين بالغاية المعنية

البحثية بهذا العمل.

الجانب النظري

تمهيد:

بعد التزايد السريع للسكان الذين نتج من خلال الهجرة وزيادة المدن الصناعية داخل المدينة أصبحت المجتمعات الحديثة تتطلب نظرة جديدة لدراساتها من خلال مفكرين والباحثين لمعرفة جودة النقل الحضري الجماعي واهم نقاطه لذلك سنتناول في هذا الفصل مدخل مفاهيمي يتضمن مفهوم النقل وخصائصه .مفهوم النقل الحضري وتنظيمه.ومفهوم الوسط الحضري.إضافة إلى مفهوم كل من التنقلات والتنقلات الحضارية .

1. مفهوم النقل وخصائصه:

أ. النقل:

✓ التعريف اللغوي:

من نقل ينقل الشيء: حوله من مكان لآخر. ومنه نقل جمع أثقال ونقول: طريق مختصر.⁴

✓ التعريف الاصطلاحي:

يعني نقل الأفراد من مكان لآخر ويكون بواسطة وسائل تحرك للأشخاص من موقع لآخر، وهو نشاط أو وسيلة تختص بتحريك وانتقال الأشخاص والسلع، الممتلكات من مكان لآخر لخلق منفعة مكانية، من مكان فيه المنفعة إلى مكان ذات منفعة عالية فيرتفع الثمن وهو تغلب على بعد المسافات وعلى الرغم من ذلك هذا التعريف تطرق إلى المنفعة إلى أنه لم يذكر المنفعة الزمنية حيث تمثل هدف من أهداف النقل ويظهر ذلك بوضوح في نظام نقل وترحيل المواد وبذلك يمكن القول أن هذا التعريف لا يزال ناقص، وعليه فإنه يعرف بأنه نظام يهدف إلى تسيير انتقال الإنسان ونقل المواد وأحداث المنفعة الزمنية والمكانية للمنتجات المختلفة ومن هذا التعريف يتضح مايلي :

⁴ابن منظور، لسان العرب المحيط، مج3، بيروت - لبنان - (د،س)، ص865 .

الفصل الأول مدخل مفاهيمي

يعتبر النقل نظاما وفقا لنظرية نظم، بحيث لا ينقل عن نظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع فهو يتأثر بها ويؤثر عليها.⁵

يتكون النقل من عدد نظم فرعية كنظام الطرق والمرور وغيرها.

يستخدم النقل كنظام مداخلات متعددة بشرية ومادية.

يهدف إلى تسيير الأشخاص إلى مكان لآخر لأسباب متعددة.

عملية التشغيل: انه داخل نظام النقل عن طريق عدد من نظم فرعية كنظام الصيانة. ونظام التكاليف وغيرها.

لكي يحقق نظام النقل أهدافه ينبغي تحديد المداخلات المناسبة التي تفي بالغرض منها ولعل أهم مداخلات النقل هي وسائل النقل.⁶

يعرف سكوت جرير النقل بأنه: "دورة الأفراد والطاقة والبضائع والخدمات يقوم بها فاعلون اجتماعيون لتحقيق أهداف اجتماعية ويؤكد أن مثل هذه الدورة قديمة قدم الإنسانية لأنه لا يمكن لأي مجتمع أن يربط بين نشاطات أعضائه دون حركة أو نقلة تستند إلى أبسط أشكالها على الطبيعة الفيزيولوجية للإنسان وان الأنشطة البشرية دائما ما تكون منفصلة ومرتبطة مكانيا فإن البحث عن أسباب التي تكمن وراء

⁵ محمد الناجي الجعفري، إدارة نشاط النقل، (د، د)، (د، ط)، 2010، ص ص 4، 5

⁶ نفس المرجع، ص ص 5، 6 .

الأنساق الضخمة والميكانيزم المعقدة لوسائل النقل يكشف عن مدى أهمية ما يمكن أن نسميه بالتقسيم الايكولوجي للعمل أو النشاط.⁷

ب- خصائص خدمة النقل:

لهذه الخدمة العديد من الخصائص نذكر منها مايلي:

بالنسبة للخصائص المميزة لجانب الطلب على الخدمات تتلخص في أن كون الطلب على خدمات النقل هو طلب محفز أو مشوق إضافة إلى تباين معدلات طلب على هذه الخدمة وفقا لاختلاف مستوى النشاط الاقتصادي وهي تتميز أيضا بالتقنيات (اليومية الأسبوعية والموسمية للمواطن)، في معدلات طلب على خدمات النقل⁸، فمثلا في أيام الدراسة والعمل يكون طلب على هذه خدمة بقوة على غير الأيام العطلة الأسبوعية وفي العطلة الصيفية تتميز تلك الفترة بكثرة السياح وهنا أيضا يكثر الطلب على النقل داخل الوسط الحضري.

أما الخصائص المميزة لجانب عرض خدمات النقل فيتلخص في اختلاف تكاليف عرض خدماتي باستخدام وسيلة نقل المستخدمة إضافة إلى عرض خدمات القطاع الذي يتصف بعدم قابلية لتخزين و التجزئة مع اختلاف عرض الخدمات من حيث معدل

⁷ السيد عبد العاطي، علم الاجتماع الحضري، ج2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (د،ب)، 2000م، ص ص 289.290

⁸ قريوح خالد قنطازي، أثر جودة الحضري الجماعي على الجاذبية السياحية، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، 2019، ص10

تكرار الخدمة وإنجازها على أكمل وجه⁹ بحيث أن الوسيلة يجب أن تستهلك فور إنتاجه ولا يمكن تأجيل استخدامه.

2. مفهوم النقل الحضاري الجماعي وتنظيمه :

أ_ مفهوم النقل الحضاري الجماعي:

هو خدمة نقل تتمثل في نقل المسافرين عبر خطوط منتظمة المسار داخل المحيط الحضاري بواسطة مركبات مهيأة خصيصا كالحافلات ومترو الأنفاق والترامواي.

الحافلة: تعتبر الحافلة الحضارية مركبة مخصصة لنقل الأشخاص داخل مناطق حضرية وفق سرعة نسبية لا تزيد عن 50 كلم على الساعة مزودة بتجهيزات خاصة بحيث تسمح للركاب تحكّم داخلها بسهولة بالإضافة إلى كونها ذات طاقة تحميلية تعمل لغرض تحقيق مبدأ توفير للنقل الجماعي.¹⁰ وفق مبدأ يتمثل في توفير هذه الخدمة مقابل سعر منخفض نسبيا إذ يكون في غالب الأحيان مدعما من قبل الدولة ويحدد قانون الجزائري النقل الجماعي كمايلي: "بأن خدمات النقل الجماعي تتم في محيط النقل الحضاري بواسطة مركبات مهيأة تسير عبر الطرقات أو وسائل متنقلة في

⁹ سميرة إبراهيم، محمد أيوب، اقتصادية النقل دراسة تمهيدية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص 32، 34

¹⁰ بوسنة حياة، والعلمي أمينة، النقل الحضاري الجماعي بالحافلات في المدينة الجديدة علي منجلي، الواقع والمستقبل، مذكرة ماستر مدن ديناميكية الجمالية والتسيير، جامعة الإخوة منتوري، 2019، ص 23.

الفصل الأول مدخل مفاهيمي

مسارات خاصة بها، ومن خلال الذي عرفته الحافلات العمومية تم فتح مجال النقل الحضاري الجماعي في القطاع الخاص، لكن سرعان ما لوحظ تدني في جودة الخدمة من قبل هؤلاء الخواص الشيء الذي أدى به بالكثير من المواطنين إلى العزوف والامتناع عن استعمال الحافلات الحضارية وتشمل خدمات نقل حضاري للمسافرين كما جاء في مادة 25/من قانون رقم 86-09 على كل من الخدمات المنتظمة للنقل الحضري عبر طرق محيط العمراني للبلديات وخدمات النقل المسافرين بالسكة الحديدية داخل المدن وضواحيها المباشرة وكذلك خدمات النقل داخل المدن وكذا مهمة النقل من مقر السكن إلى مقر العمل .¹¹

كما يرمى أن النقل الحضاري الجماعي للأشخاص إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومنها أساساً أن يكون هذا النقل في متناول عامة الناس وغير مكلف وبسيط يسهل أعمال الصيانة لوسائله وهياكله ويتصف بالديمومة يمكن استعماله لفترة طويلة وذاتي التمويل يغطي تكاليفه بموارده الخارجية و عادلاً لجميع أفراد المجتمع، في كافة خدماته ومحافظ على سلامة المحيط والموارد غير المتجددة ومقبولاً اجتماعياً.¹²

ب: تنظيم النقل الحضاري الجماعي:

¹¹مجموعة مؤلفين، الحلول العلمية والعملية لمكافحة المدن، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 138 .

¹²بونار رؤوف، مريش حسين، محددات الطلب على خدمات النقل الحضاري الجماعي للأشخاص مذكرة لنيل شهادة الماستر، علوم تجارية، 2020، ص 13.

1_ إعادة هيكلة شبكة النقل الحضاري الجماعي:

إن الهدف من إعادة هيكلة هذه الهيكلية هو ضمان التغطية الجيدة لمعظم المناطق العمرانية للمدينة وكذا تحسين نوعية الخدمة المقدمة وتصميم خطة جديدة للنقل وهذا بالاعتماد على مجموعة من المبادئ والتي ترتبط بخصائص الأنسجة العمرانية لذا يجب الأخذ بعين الاعتبار جميع المعطيات على شبكة النقل الحضاري الجماعي، بما فيها مستعملين وكذا المنشآت القاعدية الموجودة (طرق، مواقف).¹³

• مبادئ إعادة الهيكلة:

_ضمان التغطية الجيدة لمختلف المناطق العمرانية للمدينة .

_تشجيع استعمال النقل الحضاري الجماعي التنقلات.

_توزيع وسائل النقل الحضارية حسب خصائص الأنسجة العمرانية.¹⁴

3. تحسين وتشجيع النقل الحضاري الجماعي:

أ_مشكلة النقل الحضاري الجماعي:

يعتبر نظام النقل الجماعي أحد أهم أنظمة النقل الحضاري لكنه يعاني من مشاكل عديدة حيث تؤدي كلها إلى تراجع المستوى من حيث تلبية طلبات النقل المتزايدة وقد

¹³بن يريح عبد الوهاب، واقع النقل الحضاري الجماعي في مدينة سكيكدة، مذكرة ماستر

تسيير تقنيات حضارية، 2016، ص28.

¹⁴نفس المرجع، ص28

الفصل الأول مدخل مفاهيمي

تفاعلت مشاكل النقل الجماعي فكونت سلسلة من العراقيل والصعوبات. ومن نتائج مشاكل النقل الجماعي لدينا التحول الإجباري لعدد كبير من المتنقلين نحو السير على الأقدام أو استعمال السيارات الخاصة التي تتزايد بشكل كبير وفوضوي مما يؤثر على النظام،¹⁵ أي أن تدني خدمة النقل الحضري الجماعي تدفع بالفرد إلى إيجاد حل لذاته وتخطي هذه المشكلة سواء باللجوء إلى سيارات الأجرة الخاصة أو الاعتماد على نفسه واستعمال السيارات الخاصة وهذا ما أدى إلى الفوضى بالمدن.

ب_ وضع معايير تنظيمية لخدمة النقل الجماعي:

وأهم هذه المعايير مايلي:

_ القواعد القانونية لقواعد المرور.

_ القواعد القانونية لمنظمات حركة المرور.

_ تطوير الهياكل القاعدية للنقل الجماعي (تهيئة ملتقيات الطرق،...التوقف).

_ تطوير وسائل النقل الجماعي.

_ وضع نظام التسعيرة المناسبة

¹⁵ خربوش خالد، قادم الشافعي، دراسة تحليلية للنقل الجماعي لمدينة المسيلة واقع وأفاق، مذكرة تخرج، 2002، ص 45 .

_تحديد الوقت لمختلف وسائل النقل الجماعي على مستوى المواقع والمحطات.¹⁶

4. الوسط الحضري:

يمكن القول أن المدينة: " تجمعات سكانية مستقرة وكبيرة ذات كثافة سكانية كبيرة غير متجانسة، وتنتشر فيها تأثيرات الحياة الحضرية للمدينة. ولا يعتمد في الغالب أفرادها في رزقهم على الزراعة بل يعملون في التجارة والصناعة وتمتاز بزيادة تخصص وتقسيم العمل وتعدد الوظائف السياسية والاجتماعية فيها وقيام الهيئات والمؤسسات والجماعات والإدارات، وتوافر درجة عالية من تنظيم.¹⁷

كما عرف لويس ويرث: المدينة على أنها " عبارة عن المكان الذي يحتوي على تجمعات هائلة من السكان التي تنشأ فيها مراكز محددة تعمل إشباع الأفكار التي تنمي أسلوب ونمط الحضارية الحديثة ".¹⁸

كما أنها يمكن القول أن تميز سكان المدن بالاستقرار والكثافة العالية. نتج عنه استعمالات مختلفة للأراضي أدى لتوطين مراكز تنشيط مختلف الوظائف في أماكن متباعدة يجعل تأدية هذه الوظائف مستحيلة بدون حركة الناس والبضائع لذلك نسجت

¹⁶ قادم الشافعي، دراسة تحليلية للنقل الجماعي لمدينة المسيلة واقع وآفاق مذكرة تخرج ماستر، ص 45 .

¹⁷ احمد رشوان، حسين عبد الحميد. مشكلات المدينة، المكتب العربي الحديث، مصر، 2002، ص 11.

¹⁸ بوتلجة جاحة، مخلوف بشير، اثر النمو الحضري على النقل داخل المدينة، مجلة الباحث للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021، ص 05

الفصل الأول مدخل مفاهيمي

هذه الاستعمالات لنفسها داخل المدينة شبكة من الشوارع المختلفة لإدانة التفاعل فيما بينها.

وامتد نطاق التأثير الحضاري والاقتصادي والاجتماعي للمدينة إلى خارجها لفاعل عامل النقل الذي يعد المسؤول عن تدوير حركة الحياة في المدينة بكافة أنشطتها وفعاليتها الاقتصادية والاجتماعية الثقافية.¹⁹

5. مفهوم التنقلات الحضارية:

(a) _التنقلات:

_ التنقل هو الحركة عبر وسائل النقل من نقطة الانطلاق نحو نقطة الوصول وفق مسافة معينة ووقت محدد وهذا الأخير يتغير حسب المسافات.²⁰ والتنقل في المدن نجده عبارة عن مجموعة حاجات الاتصال والمبادلات، التي تفرز منتلك خصائص المدينة الثلاثة الكبرى (المسكن، الشغل، الترفيه). والمسلية لحركة الذهاب والإياب المستمرة وتكون شدتها كبيرة، بمقدار أهمية التجمع العمراني وبمقدار اختلاف أعماله

¹⁹ مرقومة منصور، الانثروبولوجيا المدينة والفضاءات الحضارية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2020، ص 06

²⁰ صابر فلاح، النقل الحضري، مذكرة تخرج، مهندس دولة، 1999، ص 10 .

سكانه وتكون التنقلات في حدها الأعظم في المدن للتجارة والأعمال والتي يتصاعد حجمها تدريجيا من الصباح حتى بعد الزوال.²¹

(b) التنقلات الحضرية:

تحتل التنقلات الحضرية مكانة هامة ضمن النشاطات المختلفة التي يقوم بها الإنسان لتلبية حاجياته وبحكم اختلاف احتياجات الإنسان من جهة وتباعد المناطق المقصودة من جهة أخرى أيضا فإن نمو السكان في المنطقة الحضرية توافقه المدينة في المساحة للاستهلاك في المساحة يفرض على السكان التنقل بمسافات متزايدة.²²

²¹ روبيير اوزيل، ترجمة بهيج شعبان، فن تخطيط المدن، دار المنشورات دويدات بيروت_1973، ص 138 .

²² مداح عبد الرحمان حبيب، بومهدي عبد المجيد، مشكلات النقل الحضري لمدينة مسنغانم، مذكرة ماستر تخصص مدن وتنمية، 2018، ص 5.

خلاصة

بصفة هذا الفصل بوابة للفصول الآتية قمنا بالتطرق إلى بعض المفاهيم التي ستواجهنا أثناء بحثنا ومتعلقة بالنقل الحضاري الجماعي بحيث أعطينا مفهوم النقل وذكرنا خصائصه ومفهوم النقل الحضري الجماعي وذكر أهم نظمه، كما عالجت مفهوم التنقلات والتنقلات الحضارية.

الفصل الثاني

تمهيد

يمكننا القول بأن النقل الحضري الجماعي هو الخدمة الأهم والعنصر التسالي داخل المدينة لكونه يحقق متطلبات الأفراد بعد العامل الرئيسي في تحقيق التجانس التوازن داخل التجمعات العضوية حيث منذ القرون الوسطى اتضح انه لابد الاهتمام بهذا المجال والنهوض بهذا القطاع ومن هذا المنطلق سنتناول في هذا الفصل النقاط التالية :

أولاً: المبادئ الحديثة على مستوى النصوص القانونية للفصل الحضري .

ثانياً: خصائص التنقلات.

ثالثاً: أسباب التنقل.

رابعاً: أهداف التنقل.

خامساً: أهمية نشاط النقل الحضري في تحسين تنقلات الأفراد.

1) المبادئ الحديثة على مستوى النصوص القانونية للنقل الحضري :

أ_ مبدأ الشفافية في وسيئنا النقل الجماعي الحضري:

في أواخر القرن العشر بدأت المطالبة بالشفافية وتعميمها المقارن بما في ذلك إخضاع اتفاقيات تفويضها للمرفق العام للمبدأ شفافية الإجراءات معقود امتياز تسيير وإنجاز المنشآت القاعدية الاستقبال ومعاملة المسافرين التي أخضعتها المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 04-471 لإجراءات المتزايدة. إضافة إلى ذلك الأمر الذي أكدته تعليمية وزير النقل رقم 10/353 المؤرخة في 10 جوان 2010 المتضمن الامتياز عن طريق المناقصة السير المحطات البرية بتحديد معايير اختيار المتعهدين بدقة ضمانا لمبدأ الشفافية في اختيار الملتزم إضافة إلى نوعية الموارد البشرية المسخرة، التي ينبغي أن تتوفر فيها الكفاءة المهنية من حيث الكفاءة والشهادة والسن. فضلا عن مطلب الكفاءة المهنية المكلف بالاستقلال.²³ وهنا يمكن أن نقول انه تم تجسيد مبدأ الشفافية وإضافة لهذا، وحرما على دعم لهذا الأخير العلاقة بين المستهلك و المرفق العام. اجبر المرسوم التنفيذي رقم 04-417 المذكورة سابقا، صاحب حق الامتياز بإعلام الجمهور

²³ بدري عز الدين، مجناح حسين مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياحية، ع9، مرفق النقل الحضري بين الانشغالات المحلية والتوجيه البييرالية/2018، ص623.

الفصل الثاني علاقة النقل بالوسط الحضري

بالمواقيت و التسعيرات المتعلقة بخدمات ،فضلا عن وضع سجل خاص بالشكاوى تحت تفهم.²⁴

ب_ مبدأ النوعية في تسيير مرفق النقل الجماعي الحضري:

يرجع مفهوم النوعية أو الجودة إلى سنة 1911 حسب ماجاء في كتاب مبادئ الإدارة العلمية لفريدريك وإن كانت تطبيقاته مجال المرفق العام تعود الاتجاه نحو أساليب تسيير القطاع الخاص في الإدارة العامة ،نظره لما لهذا المبدأ من صلة وثيقة لمبدأ الشفافية وقابلة المرفق.

بهذا كانت للقوانين والتنظيمات الصادرة بعد الانفتاح الاقتصادي دورا بارزا في تكريس مبدأ النوعية على مرفق النقل البري إجمالاً، فضلا عن النقل الحضري الجماعي. تبعا التحولات المبكرة التي عرفتها آليات تسيير هذا الشأن في الجزائر.²⁵ ثم إن النوعية في خدمات النقل الجماعي لا تقف حقيقة. عند كونها حق للمنتفع في الحصول على خدمة بأفضل جودة وبأحسن الأسعار. أو في معايير الأمن والتكلفة والسعر التي أشار إليها القانون 01-13 المتضمن توجيه النقل البري وتنظيمه.²⁶

²⁴ نفس المرجع،ص 624 .

²⁵ مرجع سابق، بدري عز الدين، مجناح حسين،ص624.

²⁶ نفس المرجع،ص624.

الفصل الثاني علاقة النقل بالوسط الحضري

وإضافة إلى ذلك تشمل أكثر من هذا لكونها تشمل المحيط الحضري وهذا ما يجعل أكثر اتساعا ووضوحا لمتطلبات المواطن.

ج_ مبدأ الفعالية الاقتصادية و الاجتماعية المرفق النقل الجماعي الحضري:

الفعالية في معناها تحقيق الأهداف المسطرة في وقت مضى فالتعبير والكمي عن الفعالية يخص فقط المرافق العامة الاقتصادية الذي يجعلنا يعني وبالفعالية الاقتصادية والاجتماعية هي تحقيق الربح من وراء تسيير هذا المرفق من جهة، وإرساء الضمانة الكافية لكل شخص في الاستفادة من المرفق العام وفقا للقواعد التي تحكم سيرها من جهة ثانية. وهذا كله بعض تحقيق هذا المبدأ و استثمار المرفق العام لاستهدافها تأمين الخدمة بأفضل الوسائل و الشروط بحيث أن النصوص القانونية لم تعر اهتمام كبير للنقل الحضري لكن هذا لا يعني أنها أهملته في المضمون. الارتباط الوثيق بين هذا الأخير عمليات التخطيط والتنفيذ والرقابة و التقييم، و إنشاء منظومة النقل الحضري يخضع مبدئيا لدراسات ينبغي فيها جميع المعطيات الدقيقة والواقعية ذات الطبيعة الاقتصادية والاجتماعية و الإحصائية.²⁷

2_ خصائص التنقلات:

أ- البنية الاجتماعية:

²⁷ نفس المرجع، ص 625

الفصل الثاني علاقة النقل بالوسط الحضري

كل فئات المجتمع الحضري تساهم في التنقلات الحضري. فإن مكونات النسبة الاجتماعية لكل قطاع داخل منطقة نصرانية يجب أن تعرف باعتبارها طبيعة التدفقات.²⁸ بحيث كلمات كان عدد السكان وأفراد العائلة هائل كلما كانت الحركة نسبة أكبر في وسط الحضري.

ب) مسافة ووقت السبيل:

المتنقلون يوميا من الممكن أن يقطعوا مسافات طويلة فإتساع المدينة هو العامل الأول في اختلاف هذه المسافة ومفهوم المسافة في المدينة لا يحدد الوقت المسير لوحده، هذا الأخير يزداد مع ازدياد صعوبة حركة السيارات ومن ثم انتظار وسائل النقل الجماعي، هذا ما يجعل مشكل الحركة والتنقل في المدينة من الانشغالات الأولى للسكان خاصة أن التنقلات متمركزة في المساحة وفي الزمن.²⁹ مثال: في مدينة مستغانم وسيلة النقل الجماعي عندما تنطلق من نقطة (أ) للوصول إلى نقطة (ب) تمر بالعديد من المحطات وتواجه في طريقها الازدحام المروري الذي يزيد من المدة الزمنية للرحلة .

ج- التدفقات وأوقات الذروة :

²⁸مداح عبد الرحمان جيب بومهدي عبد المجيد، مرجع سابق ص8

²⁹نفس المرجع، ص8

الفصل الثاني علاقة النقل بالوسط الحضري

في المدينة التنقلات (سكن . عمل) تعتبر من التنقلات الأساسية باستثناء البطالين، التنقلات لأعراض الشخصية تخضع لنظام محكم الأوقات العامل، المعرفة الدقيقة.³⁰

3_أسباب التنقل:

إن تزايد السكان يترتب عليه امتداد المدينة من حيث المناطق العمرانية فتتوسع وتزداد مراكز العمل والتجارة وأماكن الترفيه، ومن خلال هذه التوسعات التي تعرفها المدينة نجد مراكز النشاطات موزعة في نقاط متباعدة مما يحترم على السكان تنقلات مستمرة تختلف أسبابها وفقا للمناطق المقصودة.³¹ ويمكن أن نهدد هذه الأسباب كالتالي:

أ- التنقلات الدورية:

هي تنقلات ضرورية ولا بد منها تربط بين مكان العمل ومكان الإقامة. هذه التنقلات جلبت أهمية كبيرة للمناطق العمرانية نظرا لكثافتها وانتظامها، الأمر الذي أدى إلى ضرورة تنظيم داخل التجمع العمراني وهذه التنقلات تتمتع بدرجة عالية لأنها تكرر على نحو منتظم في معظم الأحيان وبشكل يومي.³²

³⁰ نفس المرجع ص 8

³¹ حكيم بركاني، وسليم العايب دراسة تحليلية لواقع النقل الحضري الجماعي وتنظيمه لمدينة ميلة، مذكرة ماستر، 2003، ص 10

³² مرجع سابق، مداح عبد الرحمان جيبب، بومهدي عبد المجيد، ص 7

ب) التنقلات المهنية:

تتمثل التنقلات المهنية في التنقلات التي تتعلق بمهنة أو عمل الفرد والاجتماعات والمقابلات وخدمة العملاء. والتي تحدث عادة أثناء ساعات العمل المقررة.³³

ج) - التنقلات الشخصية:

أما عن التنقلات الشخصية فهي تلك التنقلات التي يقوم بها الأفراد بشكل طولي أو اختياري ترتبط هذه التنقلات عادة بمراكز الأنشطة التجارية بغرض التسوق والترفيه.³⁴

د) - تنقلات الشحن والتوزيع:

تتعلق تنقلات الشحن والتوزيع بتوزيع الشحنات وإعداد المصانع والمحلات بالسلع والبضائع لتلبية احتياجات الاستهلاك فتكون مراكز التوزيع مرتبطة بمناطق البيع والتجزئة.³⁵

هـ) - التنقلات السياحية:

³³ نفس المرجع، ص 07.

³⁴ نفس المرجع ص 08.

³⁵ عبد الكريم بوتة، دراسة جدوى مشروع ترامواي لمدينة بسكرة ما بين العوائق المالية والعمرائية، مذكرة ماستر، 2020، ص 20.

الفصل الثاني علاقة النقل بالوسط الحضري

التي تتم عادة في المدن التاريخية ذات المعامل السياحية والمرافق الترفيهية كالفنادق الضخمة، المطاعم الواقعة، هذه التنقلات عادة ما تكون موسمية وخلاف أوقات معينة من السنة، كالمهرجانات والأحداث الرياضية الكبرى بكأس العالم أو الألعاب الاولمبية، حيث تنشأ أثناء وقود مثل هذه الأحداث تنقلات في الوسط الحضري.³⁶ إلا أن هذا النوع من التنقلات ليس له علاقة بدراستنا وقمنا بذكره لإعطاء معلومات فحسب.

4_ أهداف التنقل:

نظرا للتوسع العمراني وتداخل نسيجه أصبح الفرد بحاجة إلى التنقل المستمر لضمان دورة حياة وهذا النسيج يختلف بحسب نوعية الوظائف والأنشطة المذكورة كالتالي:

(أ) - التنقلات المنتظمة (اليومية):

تتمثل خصوصا في التنقلات من منزل إلى مركز العمل، والعودة التي تمثل أكبر جزء من التنقلات خاصة في ساعات الحدة. والإقبال على طلب النقل يسهل التخطيط بالنسبة للمستثمرين من أجل وضع الهياكل القاعدية والمرفقية.³⁷ ففي هذه الحالة يختار العمال وسائل تنقلهم حسب حالتهم المادية ومسافتهم المقطوعة فمنهم من يختار

³⁶ نفس المرجع ص.07.

³⁷ زرقين صبرينة، واقع التنقل الحضري في مدينة تبسة.مذكرة ماستر في تسيير التقنيات الحضري، 2017ص15.

الفصل الثاني علاقة النقل بالوسط الحضري

سيارته الخاصة ومنهم من يفضل المشي لكونه قريب من مكان العمل وأغلبيتهم يعتمدون النقل الجماعي.

ب)_ التنقلات المدرسية:

تخص بالذكر المتعلمون لما ينتج عنهم من تنقلات تأخذ بعين الحساب، فتلاميذ المرحلة الابتدائية ينتقلون مشياً على الأقدام لقرب مراكز التعليم، أما بالنسبة لطلبة الجامعة وتلاميذ الثانوية فتجدهم ذو مسار أطول من الآخرين بحيث يستعملون في ذلك وسائل النقل الميكانيكية أكثرها حافلات النقل الحضري الجماعي.

ج) - التنقلات لأغراض أخرى:

كالزيارات والترفيه. فهناك يعتمد الأفراد في تنقلاتهم على الوسائل التي تناسب وضعيتهم الاجتماعية فتكامل الأحياء العمرانية ينتج لنا ضرورة خلق تدفقات يومية، وباتجاهات متباينة، حيث يستعين الفرد في ذلك على وسائل النقل المختلفة لإشباع حاجاته.³⁸

4_ أهمية نشاط النقل الحضري في تحسين تنقلات الأفراد:

يجب أن تؤدي وسائل النقل الجماعي دوراً بارزاً في الاستراتيجيات الحديثة إذا أردنا تحويل جزء من مستخدمي السيارات الشخصية نحوها، ومن هنا لا بد لوسائل النقل

³⁸ نفس المرجع، ص 16

الفصل الثاني علاقة النقل بالوسط الحضري

العامة من استيعاب الزيادة الحاصلة في أعداد الرحلات.³⁹ ولجلب المتقلين لابد مراعاة نظافة المركبة والحرث على توفير خدمة عاليا ومنع التدخين وحين المعاملة من طرف

السائق والقابض و الحرص على توفير المعلومات التي يحتاجها المتقلين

- التوفير في تكلفة النقل: لاشك أن تكلفة النقل المسافات القصيرة والمتوسط داخل المدن أقل بكثير من تكلفة الانتقال لنفس المسافة بواسطة السيارات الخاصة. وهذا يعود إلى التكاليف الثابتة والمتغيرة للرحلة التي يتحملها السائق عند ركب الحافلة، لا يتحمل إلا جزء صغير من تلك التكاليف على عكس أصحاب السيارات الخاصة.
- زيادة درجة السلامة والأمان: من الثابت إن احتمال وقوع حادث لشخص ما ينتقل بسيارة الخاص هي أكبر من احتمال وقوعها عندما ينتقل بواسطة الحافلات العامة.⁴⁰ فهي معظم الأخبار التي تصلنا على حوادث المرور تكون خاصة بالسيارات الخاصة بنسبة أكثر من وسيلة النقل الجماعي بحيث ان الخبرة والمسؤولية التي يتميز بها سائق الحافلة لا نجدها عند سائق سيارة خاصة فبعضهم أسباب حوادث إلى تناول المشروبات الكحولية وغياب الكفاءة.

³⁹يزيد شهلي سامية حول. مساهمة النقل الحضري الجماعي في تحسين التنقلات اليومية للأفراد مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 14 جامعة محمد بوضياف المسيلة،

ديسمبر 2017 ص346

⁴⁰ المرجع نفسه، ص346

الفصل الثاني علاقة النقل بالوسط الحضري

- استخدام وسائل النقل العام يوفر مساحات الأراضي التي تستعمل البناء الطرق والمواقف.⁴¹ مثلاً لنفترض أن لدينا 30 شخص يعتمدون في تنقلاتهم على وسيلة النقل الجماعي (حافلة) في منطقة معينة بينها في منطقة أخرى نلاحظ 30 شخصا ينتقلون عبر سيارات خاصة. نرى بهذا التصرف الأخير أنه يأخذ مساحة كبيرة على عكس الحافلة.

- التقليل من مشاكل الضجيج وتلوث البيئة: تشير بعض الدراسات والإحصاءات إلى أن 50% من الهيدروكربونات الموجودة في الهواء نسبية للسيارات.

- استخدام وسائل النقل العام في المدن يوفر الاستهلاك الكبير للسيارات الخاصة إذا استعملت في المدينة لأغراض العمل اليومي والمسافات القصيرة فإن إعداد كبير من السيارات تصبح عبئاً اقتصادياً على مالكيها وعلى الاقتصاد الوطني، حيث تزداد حدة مشاكل المرور مع تزايد أعداد السيارات ويترتب على ذلك زيادة استهلاك الوقود.⁴²

⁴¹ المرجع نفسه 347

⁴² أمين عابد نهار البشاشة، تقييم كفاءة قطاع العام للركاب في الأردن، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد العلوم الإدارية، جامعة آل البيت 2004، ص31

الفصل الثاني علاقة النقل بالوسط الحضري

خلاصة.

وفي خلاصة هذا الفصل تم التطرق إلى المبادئ الحديثة على مستوى النصوص القانونية للنقل الحضري الجماعي وخصائص وأهداف التنقل دون نسيان أهمية تحسين نشاط نقل حضري في تحسين تنقلات الأفراد.

الفصل الثالث

تمهيد

يعتبر النقل من المتطلبات الأساسية لكل مجتمع لذلك أصبحت بحاجة إلى نظرة جديدة للدراسة من قبل العلماء والمفكرين بحيث أن حياة الأفراد والجماعات داخل المدينة تركيزها يغلب على الوقت المضبوط والراحة الحضري يعاني العديد من المشاكل ولابد من تسليط الضوء عليها في فصلنا هذا بحيث قمنا بالتحدث على العوامل المؤثرة في شبكة النقل الحضري وفي العنصر الثاني اشرنا إلى مشكلات النقل في الوسط الحضري.

1_ العوامل المؤثرة في شبكة النقل الحضري:

أ_العوامل الطبيعية:

_الموقع الجغرافي:

يعتبر الموقع الجغرافي من العوامل المؤثرة في شكل وخصائص وإمكانيات إقليم،
فموقع الدول أو نقول بالأحرى موقع المحلات العمرانية والأحياء والمساكن ومراكز
الخدمات المختلفة وكل العناصر الهامة في الحياة البشرية.⁴³

بحيث يكون التوزيع على حسب إستراتيجية المكان وتميزه بالوصف الجغرافي
الجيد وبالتالي توفر طرق المواصلات ووسائل النقل.

_مظاهر السطح:

لمظاهر السطح تأثير كبير بكل أنواعه في جميع قارات العالم يتضح ذلك من
مقارنة خريطتين للعالم أحدهما لمظاهر السطح وأخرى لشبكات الطرق المختلفة حيث
يلاحظ الأثر السلبي للمرتفعات المختلفة بصورة عامة والمتمثل في تداخل شبكات
الطرق بل وانعدامها في بعض الأقاليم وهذا يعود لانحدار المنطقة وصعوبة الأقاليم
المجاورة مايزيد في تكاليف باهظة لإنشاء الطرق، "وعلى العكس من ذلك الأقاليم السهلية

⁴³محمد رياض، جغرافية النقل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص22.

الفصل الثالث دور النقل في تنظيم الوسط الحضري

التي تتوفر فيها ظروف الملائمة للإنتاج الاقتصادي ولتجمع السكان بأعداد كبيرة في مراكز عمرانية متباينة الأشكال لتسهيل انتقال الأفراد".⁴⁴

وهي التي يتركز معظم السكان والخدمات العمومية لملائمة استراتيجياتها. وتحدد مظاهر السطح مسارات خطوط النقل المختلفة حيث تتجنب هذه المسارات المناطق المرتفعة لذا شكل مسارات خطوط النقل وانحناءاتها".⁴⁵

بحيث تكون المسالك سلاسل جبلية أو هضاب لا بد من التصرف معها وإنشاء طرق تسهل في حركة السير.

_المناخ:

"يعتبر عامل المناخ من العوامل الطبيعية التي تفرض وجودها عند مناقشة النقل بأنواعه المختلفة لها لهذا العامل من تأثير على شبكات الطرق ووسائل النقل ويمتد تأثير المناخ كذلك على الإنتاج الاقتصادي للإقليم وبالتالي يؤثر على النشاط النقلي فيه ويختلف تأثير المناخ من منطقة جغرافية إلى أخرى".⁴⁶

⁴⁴ نفس المرجع، ص 27، 26.

⁴⁵ محمد خميس زوكية، جغرافية النقل، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2000، ص 29.

⁴⁶ يعقوب جريير، دراسة مؤشرات المواصلات في شبكات النقل تحليل كمي ونوعي لشبكة مدينة باتنة، دراسة حالة شبكة المؤسسة العمومية للنقل الحضري، 2017، ص 57.

الفصل الثالث دور النقل في تنظيم الوسط الحضري

أيأن الحرارة والرطوبة تلعب دورا بحيث ارتفاع درجات الحرارة يكون لها تأثير كبير على المناطق الجافة بحيث يؤثر على وسيلة النقل مثلا يتسبب في ليونة الإطارات المطاطية لكونها مصنوعة من مادة مطاطية كما تقل كفاءة المحرك، أما بالنسبة للرطوبة فتزيد من فرص الانزلاق وحوادث المرور مما يؤثر على سرعة وسيلة النقل خاصة في الفترة الصباحية.

ب_العوامل البشرية:

_توزيع السكان وكثافتهم:

هناك ارتباط وثيق بين حجم السكان والنشاط الاقتصادي حيث تتميز المناطق كثيفة السكان عادة بوجود نشاط اقتصادي كثيف يعتمد بالدرجة الأولى على توفر عامل النقل ونشاط حركة التبادل التجاري، والعكس صحيح بالنسبة للمناطق المعينة بالسكان لذا نجد الارتباط طردي بين كثافة السكان وكثافة شبكات النقل.⁴⁷

إذا كان للظروف الطبيعية مثل هذا تأثير الشديدي على اتجاهات ومواصفات طرق النقل ووسائله، فان للظروف البشرية تأثير وهو مدى كثافة السكان في الأقاليم المختلفة، حيث تظهر كثافة السكانية عالية. ترتفع أيضا كثافة شبكة النقل كاستجابة طبيعية.⁴⁸

⁴⁷مرجع سابق، محمد خميس زوكة، ص40.

⁴⁸مرجع سبق ذكره، محمد رياض. ص63.

_النشاط الاقتصادي:

التفاعل عميق وطردي بين النشاط الاقتصادي والنقل ففي أحيان كثيرة يكون النشاط الاقتصادي مؤثرا في النقل وسابقا له بمعنى أن يكون مد شبكات النقل وتوجيهها يمثل استجابة لضرورة الربط بين مناطق النتاج الاقتصادي بعضها ببعض من ناحية وربطها بأسواق التصريف المختلفة.⁴⁹

3_مشكلات النقل الحضري:

لقد أصبحت الكثير من المدن تعاني من اكتظاظ وسائل النقل العام والخاص مما زاد من مشكلة الاختناق المروري والتلوث البيئي واديالى زيادة معدل ساعات الانتظار التي يقضيها المواطن أمام موقف الحافلات. لأنه يسعى أصحاب وسائل النقل على الربح السريع، وفي الكثير من الأحيان غير شرعي أدبالي تكديس مستعملي هذه الوسائل فوق بعضهم أثناء نقلهم والحالات التقنية لها وسائل قديمة ومهترعة. بحيث غالبا ما ينتج عن تدهورها العديد من التصادمات وارتكاب الحوادثتكون خسائر بشرية مادية وكل هذا يعود إلى غياب الثقافة في مجال حياة المدينة كما أدبالي ظهور

⁴⁹مرجع سبق ذكره، محمد رياض، ص62.

الفصل الثالث دور النقل في تنظيم الوسط الحضري

العنف وغياب الأخلاق وعدم احترام الزبائن. فقد يتعرض الزبون لكل أشكال العنف وهو يستفيد من وسيلة النقل.⁵⁰

وعلى سبيل المثال الكلام لبدئى وعدم احترام إشارات المرور والتعرض للعنف المادي من طرف مستعملي النقل ومن طرف المارة الذين يستولون على محطة سير المركبات.

_الاختناق المروري:

من أهم العوامل التي تساهم بوضوح في هذه المشكل في المدن تركز الأنشطة الحضرية والأعمال في وسط المدينة أو ما يعرف باسم منطقة الأعمال المركزية تلك المنطقة التي تشهد اختناق ملحوظ في ساعات الذروة في الصباح أو بعد انتهاء أوقات العمل، غير أن مشكلة الاختناق تفسر في كثير من الأحيان في ضوء الظاهرة أصبحت شبه عامة في جميع المدن العربية فهي قديمة بطرقاتها وشوارعها الضيقة وأزقتها لم تعد ملائمة لإستعاب حركة المرور إضافة إلى الكثافة التي تتوزع بها الأنشطة والخدمات في المدينة.⁵¹

_انخفاض معدل الأمان:

⁵⁰مرجع سبق ذكره، مرقومة منصور ، أنثروبولوجيا المدينة و الفضاءات الحضرية، ص101.

⁵¹سكاحل ريمة، السلطة التنظيمية للنقل الحضري ودوره في تحسين أداء نظام النقل الحضري في الجزائر، مذكرة ماستر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2017، ص09.

الفصل الثالث دور النقل في تنظيم الوسط الحضري

وهذه تنعكس في ارتفاع نسبة الحوادث المرور، والتي تعد من اخطر مشكلات النقل وتصنف كواحدة من الأوبئة التي تقضي على حياة الكثير من الأشخاص كل عام.

وتأتي في المرتبة الثالثة في تصنيف أسباب الوفاة بعد كل من مرض السرطان والذبحة الصدرية ونتيجة لكثرة الحوادث أصبحت عبئا اقتصاديا يثقل كاهل الاقتصاديات الوطنية للدول التي ترتفع نسبة الحوادث فيها.

فغالبا نرى المواطن في توتر بسبب تدهور والسرعة المفرطة، التي يقودها السائق التي قد ينتج عنها حادث خطير.

كما يمكن حصول شجار بين أطراف المواطنين داخل وسيلة النقل بسبب مقعد أو احتكاك أو سلوك لا أخلاقي وهذا يؤثر سلبا على السائق ويشتت تفكيره بدل الانتباه للطريق يشغل ويلتفت وفي هذه اللحظات ربما يحدث أبشع حادث.⁵²

مشكلة الانتظار:

هذه المشكلة لاتقل أهمية عما سبق من مشاكل سابقة ذكر، ففي معظم مدن العالم تحولت وجهات الكثير من المباني العامة والهامة والتي هي أماكن تجمعات لاستخدام دائم من قبل المشاة إلى محيط اليسار مما يفسر القيمة الجمالية لهذه المباني

⁵²نفس المرجع، ص 10، 9.

الفصل الثالث دور النقل في تنظيم الوسط الحضري

والميادين العامة والحقيقية أن مشكلة الانتظار أصبحت من المشكلات الحضرية البارزة نتيجة لنشاط عوامل النمو الحضري كالتركيز السكاني ومن ناحية أخرى تساهم هذه المشكلة بالقدر الكافي في مشاكل الاختناق المروري نظرا لما يرتبط بها من إعاقة وسيول حركة المرور وضياع الوقت. وعليه تتحول المشكلة إلى اختلال التوازن بين العرض والطلب على الأرض الحضرية واستخداما في مجال الحركة والمرور في المدينة.⁵³

_التكاليف العالية لمستعملي النقل:

وتمثل ارتفاع نفقات النقل وبها ظلة مشكلة أخرى لا تقل في أهميتها عن سابقتها ولقد تم وضع العديد من المقاييس التي استخدمت في مجال التحديد الإجرائي لنفقات النقل. وتأتي في مقدمة هذه التكاليف ارتفاع أسعار الجازولين ارتفاعا سريعا وصل في كثير من البلدان في تلك التي تتميز بارتفاع البنترول واحتياطه في العشر سنوات الأخيرة مايقرب 400% وترتبط هذه المشكلة بمشكلة الاختناق ارتباطا وثيقا.⁵⁴

بحيث انه كلما زادت السرعة كلما قلة كمية استهلاك الوقود والعكس، كما انه يوجد أيضا النفقات الأخرى كالصيانة والإصلاح. والتامين والضرائب الأمر الذي يجعل من

⁵³سيد عبد القادر، لعميري سليم، النمو الحضري وعلاقته بمشاكل النقل، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، 2017، ص51.

⁵⁴السيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق، ج2، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، د ط، دس، ص314.

الفصل الثالث دور النقل في تنظيم الوسط الحضري

امتلاك الوسيلة عبئاً ضرورياً إضافياً حتمية ظواهر النمو والامتداد الحضري على ساكن المدينة أو المسافرين إليها لهدف من الأهداف.⁵⁵

ومفرد يضع إصبعه على المشكلة عندما يناقش المشكلات النقل العام في the high way and the city أي الطريق الرئيسي أو المدينة بحيث يقول "وحتى تتم المحافظة على الأرباح أو حتى تقل العجز في كثير من الحالات كان من ضروري أن ترتفع المعدلات أو تتناقص الخدمات وان تصبح المعدات بالية دون استبدالها بغيرها ودون تحسين".

ولا يمكن تصور استمرارها أي نشاط في أداء مهامه عندما تستمر التكاليف في الارتفاع عن معدلات عائدة، تتجسد المشكلة على نحو أكثر وضوحاً في معادلة أكثر صعوبة مآداً أن مستقبل هذا القطاع الحيوي يتوقف أما في زيادة العائدات وأما على نقص التكاليف مما يعود بالسلب على تدهور مستوى الخدمة المقدمة.⁵⁶

⁵⁵ نفس المرجع، ص 326.

⁵⁶ نفس المرجع، ص 327، 328.

خلاصة

نظرا لدور النقل الحضري الجماعي في حياة الفرد المعيشية قمنا بالحديث عن بعض المفاهيم المتعلقة بالنقل الحضري وابرز المبادئ على مستوى النصوص القانونية كما تناولنا خصائص وأسبابأهداف التنقل وأهمية نشاط النقل الحضري في تحسين تنقلات الأفراد وأيضا تكلمنا على بعض العوامل المؤثرة على شبكة النقل ولم يفوتنا أيضا التحدث عن مشكلات النقل في الوسط الحضري.

الجانب التطبيقي

تمهيد

تعتبر مدينة مستغانم من أهم المدن في الجزائر كما أنها منطقة تحتل مكانة هامة جغرافيا وأصبحت تشهد تطورا اقتصاديا واضحا، كما أنها في تزايد سكاني مستمر وهذا ما نتج عنه العديد من القرارات خاصة خدمة النقل، ويمكننا القول أن خدمة النقل في مستغانم لازلت بحاجة إلى تشخيص دقيق من أجل تحديد الأسباب الحقيقية لها.

ومحاولة معالجتها ونحن في هذا الجانب سنتطرق لتقديم مستغانم والحديث عن تطورها سكاني وتاريخي وأهم الخطوط الحضارية والتطور العديدي للنقل الحضري منذ سنة 2008. وأهم الحدود الإدارية والعديد من النقاط التي تتعلق بخدمة النقل.

كما قمنا بالمقابل مع المواطنين وزيارة مديرية النقل لولاية مستغانم.

1_ تقديم ولاية مستغانم:

تقع ولاية مستغانم شمال غرب التراب الوطني، تمتد على شريط ساحلي يقدر ب:

142,9 كلم وتتربع على مساحة إجمالية تقدر ب: 2269 كلم².

يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط، وشرقا ولاية غليزان، الشلف، اما غربا ولاية

معسكر ووهران كما يحدها جنوبا ولاية معسكر وغليزان.

تتكون الولاية من 32 بلدية مقسمة على 10 دوائر يغلب على الولاية الطابع الفلاحي،

إلأن النشاطات الصناعية والتجارية حاضرة هي أيضا وتساهم في نمو وتطور الولاية

بفضل الشبكة الطرقية الهامة التي تقدر ب: 2186,569 كلم مصنفة على النحو التالي:

1_ الطرق الوطنية: 332,427 كلم مايعادل 15,20%.

2_ الطرق الولائية: 654 كلم مايعادل 29,91%.

3_ الطرق البلدية والمسالك: 1200,142 كلم مايعادل 54,89%.

إضافة إلى ذلك شبكة السكة الحديدية التي تقدر ب: 45 كلم (تربط مستغانم بالمحمدية)

والتي تدرس حاليا إمكانية تمديدها ب 100 كلم (تربط مستغانم بغليزان ومستغانم بحاسي

مفسوخ-وهران-).

2_ الحدود الإدارية لبلدية مستغانم:

_شمالاً: البحر الأبيض المتوسط

_الشمال الشرقي: بلدية عبد المالك رمضان. عين بودينار على طريق وطني رقم 11.

_الجنوب الشرقي: بلدية عين بودينار وخير الدين صيادة.

_الجنوب: بلدية مزگران وحاسي ماماش.



مخطط يوضح الحدود الإدارية لبلدية مستغانم



مخطط يوضح حدود ولاية مستغانم

3_ التطور التاريخي لمدينة مستغانم:

لم يتوصل الباحثون في وقتنا هذا إلى تحديد دقيق لتاريخ نشأة مدينة مستغانم وهذا راجع إلى غياب الوثائق التاريخية إلا أن بعض المؤرخين اكدرا أنها تأسسها يعود إلى عهد الفينيقيين حيث كانت عبارة عن نقطة استراحة وتبادل تجاري لسفنهم وأطلقوا عليها اسم "مور يستاغة" ثم دخلها الرومان في فترة ما بين (260هـ _ 268م) وذلك مباشرة بعد الزلزال العنيف الذي ضرب شمال إفريقيا آنذاك فقاموا بتحديدتها وتحصينها وأطلقوا عليها اسم كاريطنا وقد أصبحت في فترة 1061م _ 1106م تحت حكم المرابطين بقيادة يوسف بن تاشفين أعطيت لها أهمية وذلك ببناء برج حربي يدعى "برج المحال".

سنة 1072 على كتلة شمال مستغانم. وهو يعتبر النواة الحقيقية لبداية ظهور مدينة مستغانم ككيان عمراني لتصبح قاعدة إسلامية تحت اسم "شني الغنائم" نمت وازدهرت في ظل حكم "بني زيان"، كما شيد بها السلطان أبو الحسن علي ابن أبي سعيد 1341م المسجد الكبير لحي الطبانة الذي لعب دور كبير في نشر الإسلام بالمدينة وضواحيها. وأصبحت مستغانم حصناً قوياً في عهد الأتراك حيث ازدهرت ونما عمرانها خاصة لقربها من عاصمة بايلك الغرب آنذاك وفي عام 1833م احتلت المدينة من طرف الاستعمار الفرنسي علي يد الجنرال "دي ميشال" حيث حولوا برج الأتراك الحصن إلى ثكنة عسكرية فظهرت المدينة الأوربية الجديدة التي غيرت من نسيج

عمراني الحضري للمدينة من الطابع الإسلامي الأوربي المسطر، وبعد الاستقلال عرفت نمو سكاني وعمراني ملحوظ والتحقت الأحياء القديمة بالجديدة، لكن كل ذلك لم يمنعها بالاحتفاظ بمعالمها التاريخية التي ترجع للقرن 18.⁵⁷

التطور السكاني لمدينة مستغانم:

إن دراسة التطور السكاني للمدينة يساعد على تحديد وتيرة نمو ومدى استقطاب السكان ونفرهم من خلال الزيادة السكانية ومن الجدول الموالي أن عدد السكان في تزايد مستمر وهذا حسب الإحصاء التي تحصلنا عليه من مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية بمستغانم لسنة 2022، جدول رقم واحد يوضح تطور عدد سكان لبلدية مستغانم، ولدينا أيضا توزيع السكان في مدينة مستغانم وهذه الدراسة بحثنا لان من خلالها نتعرف على نسب السكان خاصة الشباب ومنه نجاح عملية التدخل.

بحيث يتوزع سكان مدينة كما يلي 156750 نسمة بمركز مدينة و1696 نسمة بمناطق مبعثرة بالنسبة للمناطق الثانوية فلا يوجد الإحصائيات لسنة 2015⁵⁸

⁵⁷ بلمكي عبد الحميد، دور النقل الحضري في التنمية السياحية، دراسة حالة مدينة مستغانم، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2017، ص33،32.
⁵⁸ نفس المرجع، ص35.

جدول 1: يوضح توزيع السكان بلدية مستغانم سنة 2015.⁵⁹

النسبة	المجموع	عدد الإناث	عدد الذكور	الأسر	
98,93	156750	79817	76933	34263	مراكز المدينة
1,07	1696	892	804	270	المناطق المبعثرة
100	158446	80709	77737	34533	المجموع

• تحليل ومناقشة النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول بان أكثر من 98 من السكان متركزون في المدينة تفسر ذلك بوجود اغلب متطلبات الحياة اليومية للمجتمع من خدمة الصحية والنقل والأسواق وسهولة التنقل و العمل على البحث عن عمل يلبي متطلبات الحياة اليومية... الخ. و اقل من 2 يسكنون في المناطق الريفية، خارج المدينة.

⁵⁹ لقد قمنا بإنجاز هذا الجدول بالاعتماد على المعطيات التي قدمتنا من طرف مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية.

جدول رقم:2 يوضح تزايد سكان لبلدية مستغانم منذ⁶⁰2008

السنة	عدد السكان
2008	145596
2009	148425
2010	150058
2011	151664
2012	153332
2013	155019
2014	156019
2015	158446
2016	160260
2017	162025
2018	163805
2019	165610
2020	167430
2021	169272
2022	171134

⁶⁰لقد قمنا بإنجاز هذا الجدول بالاعتماد على المعطيات التي قدمتنا من طرف مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية.

• تحليل ومناقشة النتائج:

يبين إيلنا من خلال الجدول الموضح أعلاه بأن عدد سكان مدينة مستغانم في تزايد مستمر منذ سنة 2008، وهذا التزايد يشمل التزايد الطبيعي والهجرة إلا انه تعذر علينا حساب الوافدين إلى المدينة من خلال الهجرة.

جدول رقم 03: الخطوط الحضرية لبلدية مستغانم سنة 2022⁶¹

رمز الخط	طول الخط	اسم محطة الانطلاق	اسم محطة الوصول
273002	07 كلم	جسر 17 أكتوبر	الجامعة
273003	07 كلم	مخطاري الغالي	دوار الجديد
273005	06 كلم	جسر 17 أكتوبر	ضريح سيدي مجدوب
273006	03 كلم	خطاب عبد القادر	أولاد حمو
273008	06 كلم	جسر 17 أكتوبر	حي سيدي لخضر صلمندر
273009	04 كلم	جسر 17 أكتوبر	الزاوية
273010	04 كلم	جسر 17 أكتوبر	محطة 05 جويلية
273011	02 كلم	خطاب عبد القادر	الجامعه
273012	06 كلم	جسر 17 أكتوبر	مزغران
273013	07,4 كلم	حي 05 جويلية	صلامندر
273014	06 كلم	مخطاري الغالي	دبداية
273019	04 كلم	جسر 17 أكتوبر	حي الوئام
273020	12,4 كلم	حي السلام	صلامندر
273023	04 كلم	مخطاري الغالي	حي 100 مسكن
273024	13,4 كلم	حي 600 مسكن	صلامندر

⁶¹تحصلنا على هذه المعطيات من طرف مديرية النقل

الجانب التطبيقي

العمارة	تجديت	13 كلم	273025
صلامندر	حي 544 مسكن	11,7 كلم	273026
حي السلام	جسر 17 اكتوبر	05 كلم	273027
الوريفة	جسر 17 اكتوبر	10,9 كلم	273031
البلايدية	جسر 17 اكتوبر	12 كلم	273034
اونو	جسر 17 اكتوبر	5,5 كلم	273035
سكنات عدل الحشم	جسر 17 اكتوبر	5,5 كلم	273036
سكنات عدل حاسي ماماش	جسر 17 اكتوبر	10,6 كلم	273037

جدول يوضح الخطوط الحضرية لبلدية مستغانم 2022

• تحليل ومناقشة النتائج:

نلاحظ من خلال هذا الجدول المتعلق بالخطوط الحضرية انه في ولاية مستغانم تتوفر

اغلب الخطوط الحضرية وهذا يعود للإهتمام بالمجتمع وتوفير راحتهم.

جدول رقم 04: يوضح التطور العددي للنقل الحضري مستغانم منذ⁶² 2008

السنة	عدد الحافلات	عدد المقاعد	عدد الخطوط
2008	107	6360	26
2009	121	6676	26
2010	114	5312	29
2011	115	5750	29
2012	117	5850	29
2013	120	6000	29
2014	122	6100	29
2015	125	6250	29
2016	129	6450	29
2017	133	7143	29
2018	134	67	29
2019	137	6850	29
2020	140	7000	30
2021	141	7050	30
2022	142	7100	32

• تحليل ومناقشة النتائج:

إن تزايد الخطوط يعبر عن توسع المدينة الذي له نتيجة بناء تجمعات سكنية كبرى

⁶² لقد قمنا بإنجاز هذا الجدول بالاعتماد على المعطيات والإحصائيات التي قدمت لنا من طرف مديرية النقل بمستغانم.

جديدة طوقت المدينة.

وكانت أولى هذه كشمومة، حي 800 مسكن، وحي 300 مسكن،..... وكل هذه

التجمعات تبعد عن مركز المدينة بأكثر من 500 متر.

أَسْئَلَةُ الْمَقَابَلَةِ:

هذه الأسئلة مقدمة إلى عينة من المواطنين وقد قمنا توجيه إليهم هذه الأسئلة والتي كانت كالتالي:

1_ كم يبلغ عمر الوالدين؟

2_ ماهي مهنة الوالدين؟

3_ كم عدد الأولاد؟

4_ ماهو سبب التنقل اليومي؟

5_ عدد الأولاد المستعملين لوسيلة النقل؟

6_ هل تملكون وسيلة نقل خاصة؟

7_ كم تقدر المسافة بين مكان العمل أو الدراسي؟

8_ كم تقدر المسافة التي تستغرقونها في التنقل؟

9_ كيف تقدرن جودة وسيلة النقل؟

10_ كيف ترون تكلفة النقل؟

1_المواطنون 01:

كانت مع الابن الأكبر للعائلة وقال أن عمر الوالدة 34 سنة والاب 40 سنة وبالنسبة للام قال أنها تشتغل بالبيت.

أما الوالد فيعمل في مخبزة كان عدد إخوته 3 وسبب التنقل اليومي الدراسة وبالنسبة للأب العمل، وأحيانا الترفيه. وكل الأولاد يستعملون وسيلة النقل يبعد البيت عن المكان الذي يتوجهون إليه حوالي 12 كلم ويملكون وسيلة نقل ولكن لا يستخدمونها في نشاطاتهم اليومية بالنسبة لجودة وسيلة نقل قال انه كارثة بسبب غياب الاحترام وقلة الراحة والازدحام داخل الحافلة وهذا الأمر يسبب إزعاج كبير وتكلفة النقل يوميا 80دج.

المواطنون 02:

أجرينا هذه المقابلة مع الوالدة التي كان عمرها 58 سنة أما زوجها فكان يبلغ 67 سنة وكانت الزوجة دكتورة في الجامعة وشريك حياتها مراقب وقالت إن لديها 4 أولاد وبالنسبة للغرض من التنقل فهو العمل. ولكن غالبا ما نستخدم سيارة الخاصة لأن وسيلة النقل الحضري الجماعي يغيب فيها التنظيم من طرف مؤسسات النقل مثلا الحافلة لا يوجد وقت محدد لإقلاعها ووصولها إلى وجهة معينة، وهذا يعود بالسلب على حياة الفرد وفي حالة استخدام هذه الوسيلة ترى غياب الاحترام وضياع الوقت فالمسافة بين العمل والبيت حوالي 17 كلم وتكلفة النقل تكون حوالي 80 دج لكل فرد.

وتستغرق 20 دقيقة للوصول.

المواطنون 03:

في هذه المقابلة كنا داخل حافلة النقل الحضري وكان السؤال موجه لطالبة جامعية فكان عمر والدتها 41 سنة ووالدها 44 سنة وسألناها عن مهنة الوالدين فأجابتنا أن والدتها معلمة في الطور الابتدائي أما الوالد كان عامل وأصبح عاطلا عن العمل وعدد إخوتها 03 وكل الإخوة يستعملون وسيلة النقل الجماعي والسبب الرئيسي لاستخدام هذه الوسيلة هي التوجه نحو مكان الدراسة وفي المساء للترفيه. وأحيانا تستخدم للذهاب إلى الطبيب كما يعتمد عليها الوالد في جلب احتياجات البيت. كما قالت أن المسكن يبعد عن مكان الدراسة حوالي 40 كلم وتستغرق حوالي ساعة في طريقنا وتكلفة النقل لكل فرد في عائلتنا يوميا 100 دج أما بالنسبة لجودة النقل فقالت أنها مناسبة نوعا ما بحيث أننا لانملك غيرها ولا بد من التعايش مع الواقع.

المواطنون 04:

وفي هذه المقابلة صادفنا طالبة ولكن هذه الطالبة هذه المرة هي زوجة لرجل يبلغ من العمر 29 سنة حيث تبلغ هي 22 سنة كما قالت أن لديها ولد واحد وزوجها مفتش، وعند سؤالها عن سبب التنقل اليومي أن الزوج يذهب اتجاه عمله وان للدراسة، وبالنسبة للابن فأخذها إلى الروضة والمسافة بين البيت وهذه الجهات أكثر من 30 كلم بحيث أقوم بأخذ الطفل للروضة واتجه مرة أخرى إلى الجامعة بحيث تقدر تكلفة النقل يوميا 160 دج أما بالنسبة لجودة النقل فأراها غير مناسبة مثلا سوء المعاملة من طرف عمال النقل. لا ينتظر الشخص الذي يستقر في مكانه ويواصل السير بالعكس أول خطوة لك في الوسيلة يستمر وهنا يحدث الكثير من الاحتكاك وانعدام الحشمة دون نسيان الموسيقى صباحا وللضحيج والإزعاج.

المواطنون 05:

وفي هذه المقابلة صادفت طريقنا امرأة وقالت أن عمرها 27 سنة وزوجها 34 سنة فكانت هي تعمل في محل تجاري للألبسة وزوجها أستاذ ولديها 03 أولاد ويستخدمون وسيلة النقل و02 لغرض الذهاب إلى الدراسة والوالدين بغرض الذهاب إلى العمل ومساءً التنزه أو قضاء حاجيات البيت أما بالنسبة لجودة وسيلة النقل الحضري الجماعي قالت أظن أنها تلبى حاجيات العديد من الأفراد كونها ثمنها في متناول الجميع خاصة أنها وسيلة موجودة طول النهار لا انفي انه يوجد العديد من المشاكل وسوء المعاملة لكن تعتبر حل مناسب لتنقل الأفراد اليومي. فمثلا أنا ابعد عن البيت 27 كلم وتصل تكلفة النقل 80 دج لكل فرد وأحيانا استخدم سيارتي وقالت في الأخير أنها تتمنى مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة.

خلاصة

تعتبر مدينة مستغانم من أهم المدن في الجزائر كما أنها منطقة تحتل مكانة هامة جغرافيا وأصبحت تشهد تطورا اقتصاديا واضحا، كما أنها في تزايد سكاني مستمر وهذا ما نتج عنه العديد من القرارات خاصة خدمة النقل، ويمكننا القول أن خدمة النقل في مستغانم لازلت بحاجة إلى تشخيص دقيق من أجل تحديد الأسباب الحقيقية لها.

وحاولنا معالجة هذا الجانب فطرقنا لتقديم مستغانم والحديث عن تطورها سكاني وتاريخي وأهم الخطوط الحضرية والتطور العددي للنقل الحضري منذ سنة 2008. وأهم الحدود الإدارية والعديد من النقاط التي تتعلق بخدمة النقل.

كما قمنا بالمقابل مع المواطنين وزيارة مديرية النقل لولاية مستغانم.

من خلال دراستنا لواقع النقل الحضري الجماعي لمدينة مستغانم بين لنا مجموعة من المشاكل التي يعاني منها القطاع.

وفي الفصل قمت بتقديم ولاية مستغانم وذكر تطورها التاريخي والسكاني وأهم الخطوط الحضرية، كما أشرت إلى الخطوط الحضرية لبلدية مستغانم والتطور العددي للنقل

الحضري بمدينة مستغانم وقمت بإعطاء لمحة على وجهة نظر المواطنين تجاه هذه الخدمة.

ملاحظة عامة:

في إطار بحثنا الميداني وبعد العديد من المقابلات والدورات التي قمنا بها حول موضوعنا تبين لنا أن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة مهمشين إلى حد ما، بحيث لاحظنا وجود مقعدين فحسب لكل حافلة زيادة على أنها غير مناسبة لوضعية هذه الفئة على الرغم من أن هذه الخدمة متوفرة في أكثر من 20 سنة إلا أنهم لم يتبادر إلى أذهانهم واهتماماتهم إعطاء هؤلاء الأشخاص قسط من المجال داخل الحافلة وأيضا لا يفوتنا رداءة الحافلات من حيث الشكل والجودة وهندام لكل من السائق والقباض فكلاهما لا يتميز عن المواطن العادي وبالنسبة لعدد الحافلات في أوقات الذروة والأوقات العادية يوجد اختلاف واضح وهذا ما يثقل كاهل المواطن كما لاحظت غياب انضباط بنسبة كبيرة كما لاحظت قلة الاحترام والاحتكاك بين النساء والرجال دون نسيان الغناء والموسيقى والفوضى داخل الحافلة والإزعاج والاحتفاظ فنجد الحافلة مثلا بها 30 مقعد فهنا السائق لا يقتنع بضاعف من عدد الركاب وان بالنسبة لي لولا قلة تكلفتها لما لجأت إليها وأيضا لم تكفي بذلك فحسب بل قمنا بالعديد من الدورات إلى مديرية النقل لولاية مستغانم للحصول على معلومات وإحصائيات، فلاحظنا أن معظم أصحاب الحافلات يأتون لتجديد عقودهم كي لا يتلقون أي مخالفة. كما أفراد المديرية

يبيعون لتوفير الراحة للمواطن خاصة من طرف مدير هذه المديرية الذي قام باستقبالنا
شخصيا لتقديم المساعدة.

خاتمة

_ خاتمة:

شهدت جل المدن الجزائرية توسع عمراني وبوتيرة سريعة الذي أنتج عنه أزمة كبيرة في النقل الحضري ولا ننسى مدينة مستغانم بحيث أصبحت هي الأخيرة وكغيرها من المدن تشهد مثل هذه الأزمات الشح في التنقلات في المدن الحضرية مما ادفعنا إلى معالجة مثل هذه المواضيع في دراسات البحث الأكاديمي لعل وعسى نستطيع التوصل إلى حلول ولو ببسيطة بالنظر إلى مثل هذه الخدمات ومن بين أهم مسببات هذا النقص نذكر على سبيل الحصر الطلب المتزايد على هذه الخدمة التي تبين لنا إن القطاع يعاني من سوء التسيير وعشوائية التنظيم وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج

التالية

- لازال النقل بولاية مستغانم يحمل نقائص لا بد من إعادة النظر

فيها .

-النقل الحضري أصبح جزء من أجزاء حياة المواطن من اجل

حاجياته اليومية وأصبح يعتمد عليه كثيرا في تنقلاته.

-يتميز النقل الحضري بجملة من الخصائص التي جعلته محل استقطاب العديد من المواطنين خاصة انه يتناسب مع دخل الإنسان ذو المعاش المتوسط.

-المبلغ الرمزي للنقل الحضري الجماعي هو ما أديبالإقبال الكبير عليه نظرا لكونه في متناول الجميع.

ملخص

ملخص

يتمحور موضوع بحثنا حول دراسة النقل الحضري الجماعي وأثره على الحياة المعيشية للفرد في مدينة مستغانم , بحيث تعتبر هذه المدينة موقع استراتيجي ما جعلها تشهد نشاط وديناميكية وحركية ما نتج عنه الطلب المتزايد على خدمة النقل وهذا راجع لسوء التسيير من طرف مؤسسات النقل .

وعليه قمنا بدراسة وتحليل النقل الجماعي والحضري بمدينة مستغانم وهذا الأخير يواجه العديد من الصعوبات نظرا لحاجة السكان إليه وهذا ما تؤكدته نتائج المقابلات التي أجريناها مع عينة من المواطنين ولكن , هذا لا ينفي ما يقدمه النقل الحضري من خدمات سهلت على المواطن حياته اليومية .

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

معاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب المحيط، مج3، بيروت - لبنان -

(د،س).

2. مصطفى، حسـيبة. المعجم الفلسفي، عمان: دار أسامة للنشر

والتوزيع، 2012 .

كتب:

3. احمد رشوان، حسين عبد الحميد. مشكلات المدينة، المكتب

العربي الحديث، مصر، 2002.

4. روبر اوزيل، ترجمة بهيج شعبان، فن تخطيط المدن، دار

المنشورات دويدات_بيروت_1973

5. سميرة إبراهيم، محمد أيوب، اقتصادية النقل دراسة تمهيدية،

الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الأردن، 2002

6. سيد عبد القادر، لعميري سليم، النمو الحضري وعلاقته

بمشاكل النقل، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، 2017

7. عمار، بوحوش. محمد، محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي
و طرق إعداد البحوث، الجزائر: ديوان المطبوعات
الجامعية، ط2، [ب،س]
8. لسيد عبد العاطي ، علم الاجتماع الحضاري، ج2 ، دار
المسيرة للنشر والتوزيع، (د،ب)، 2000م
9. لسيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع الحضري بين
النظرية والتطبيق، ج2، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع،
د ط، دس 2017.
10. مجموعة مؤلفين، الحول العلمية والعملية لمكافحة
المدن، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2014
11. محمد الناجي الجعفري، إدارة نشاط
النقل، (د،د)، (د،ط)، 2010
12. محمد خميس زوكية، جغرافية النقل، دار المعرفة
الجامعية، مصر، د ط، 2000
13. محمد رياض، جغرافية النقل، دار المعرفة الجامعية،
الإسكندرية، 2000

14. مرقومة منصور ،الانثروبولوجيا المدينة والفضاءات

الحضارية،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان،2020

مذكرات التخرج:

15. أمين عابد نهار البشاشة، تقييم كفاءة قطاع العام

للركاب في الأردن، رسالة ماستر، كلية الاقتصاد العلوم

الإدارية، جامعة آل البيت 2004

16. بدري عز الدين،مجنح حسين مجلة الأستاذ الباحث

للدراسات القانونية والسياحية،ع9،مرفق النقل الحضاري بين

الانشغالات المحلية والتوجيه البيبرالية/2018

17. بلمكي عبد الحميد، دور النقل الحضري في التنمية

السياحية، دراسة حالة مدينة مستغانم، مذكرة ماستر، جامعة

محمد بوضياف بالمسيلة،

18. بن يريج عبد الوهاب،واقع النقل الحضاري الجماعي

في مدينة سكيكدة،مذكرة ماستر تسيير تقنيات حضارية،

.2016

19. بوسنة حياة، والعلمي أمينة، النقل الحضاري الجماعي
بالحافلات في المدينة الجديدة علي منجلي، الواقع والمستقبل،
مذكرة ماستر مدن ديناميكية الجمالية والتسيير، جامعة الإخوة
متنوري، 2019
20. بونار رؤوف، مريش حسين، محددات الطلب على
خدمات النقل الحضاري الجماعي للأشخاص مذكرة لنيل
شهادة الماستر، علوم تجارية، 2020
21. حكيم بركاني، وسليم العايب دراسة تحليلية لواقع النقل
الحضري الجماعي وتنظيمه لمدينة ميلانة، مذكرة
ماستر، 2003
22. خربوش خالد، قادم الشافعي، دراسة تحليلية للنقل الجماعي لمدينة المسيلة
واقع وأفاق، مذكرة تخرج، 2002
23. زرقين صبرينة، واقع التنقل الحضري في مدينة
تبسة. مذكرة ماستر في تسيير التقنيات الحضري، 2017
24. سكحال ريمة، السلطة التنظيمية للنقل الحضري ودوره
في تحسين أداء نظام النقل الحضري في الجزائر، مذكرة
ماستر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2017.

25. صابر فلاح، النقل الحضري، مذكرة تخرج، مهندس

دولة، 1999

26. عبد الكريم بوتة، دراسة جدوى مشروع ترامواي لمدينة

بسكرة مابين العوائق المالية والعمرائية، مذكرة ماستر، 2020

27. قادم الشافعي، دراسة تحليلية للنقل الجماعي لمدينة

المسيلة واقع وآفاق مذكرة تخرج ماستر

28. قردوح خالد قنطازي، أثر جودة الحضري الجماعي

على الجاذبية السياحية، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل

شهادة الماستر في العلوم التجارية، 2019.

29. مداح عبد الرحمان حبيب، بومهدي عبد

المجيد، مشكلات النقل الحضري لمدينة مستغانم، مذكرة ماستر

تخصص مدن وتنمية، 2018

30. يعقوب جرير، دراسة مؤشرات المواصلات في شبكات

النقل تحليل كمي ونوعي لشبكة مدينة باتنة، دراسة حالة

شبكة المؤسسة العمومية للنقل الحضري، 2017

مجلات وتقارير:

31. آليات تخطيط وتصميم قطاع الحضري المستدام: توجهات السياسات

العامة، التقرير العالمي للمستوطنات البشرية سنة 2013.

32. بوثة جاحة، مخلوف بشير، اثر النمو الحضاري على

النقل داخل المدينة، مجلة الباحث للعلوم الإنسانية

والاجتماعية، 2021 .

33. يزيد شهلي سامية لحول. مساهمة النقل الحضري

الجماعي في تحسين التنقلات اليومية للأفراد مجلة العلوم

الإنسانية والاجتماعية. العدد 14 جامعة محمد بوضياف

المسيلة، ديسمبر 2017

الملاحق

أسئلة المقابلة:

1_ كم يبلغ عمر الوالدين؟

2_ ماهي مهنة الوالدين؟

3_ كم عدد الاولاد؟

4_ ماهو سبب التنقل اليومي؟

5_ عدد الاولاد المستعملين لوسيلة النقل؟

6_ هل تملكون وسيلة نقل خاصة؟

7_ كم تقدر المسافة بين مكان العمل أوالدراسي؟

8_ كم تقدر المسافة التي تستغرقونها في التنقل؟

9_ كيف تقدرن جودة وسيلة النقل؟

10_ كيف ترون تكلفة النقل؟

النسبة	المجموع	عدد الإناث	عدد الذكور	الأسر	
98,93	156750	79817	76933	34263	مراكز المدينة
107	1696	892	804	270	المناطق المبعثرة
100	158446	80709	77737	34533	المجموع

جدول 1 يوضح توزيع السكان بلدية مستغانم سنة 2015.

السنة	عدد السكان
2008	145596
2009	148425
2010	150058
2011	151664
2012	153332
2013	155019
2014	156019
2015	158446
2016	160260
2017	162025
2018	163805
2019	165610
2020	167430
2021	169272
2022	171134

رمز الخط	طول الخط	اسم محطة الانطلاق	اسم محطة الوصول
273002	07 كلم	جسر 17 أكتوبر	الجامعة
273003	07 كلم	مخطاري الغالي	دوار الجديد
273005	06 كلم	جسر 17 أكتوبر	ضريح سيدي مجدوب
273006	03 كلم	خطاب عبد القادر	اولاد حمو
273008	06 كلم	جسر 17 أكتوبر	حي سيدي لخضر سلامندر
273009	04 كلم	جسر 17 أكتوبر	الزاوية
273010	04 كلم	جسر 17 أكتوبر	محطة 05 جويلية
273011	02 كلم	خطاب عبد القادر	الجامعة
273012	06 كلم	جسر 17 أكتوبر	مزگران
273013	07,4 كلم	حي 05 جويلية	سلامندر
273014	06 كلم	مخطاري الغالي	دبدابة
273019	04 كلم	جسر 17 أكتوبر	حي الوئام
273020	12,4 كلم	حي السلام	سلامندر
273023	04 كلم	مخطاري الغالي	حي 100 مسكن
273024	13,4 كلم	حي 600 مسكن	سلامندر
273025	13 كلم	تيجديت	العمارنة

صلامندر	حي 544 مسكن	11,7 كلم	273026
حي السلام	جسر 17 أكتوبر	05 كلم	273027
الوريفة	جسر 17 أكتوبر	10,9 كلم	273031
البلاليدية	جسر 17 أكتوبر	12 كلم	273034
اونو	جسر 17 أكتوبر	5,5 كلم	273035
سكنات عدل الحشم	جسر 17 أكتوبر	5,5 كلم	273036
سكنات عدل حاسي ماماش	جسر 17 أكتوبر	10,6 كلم	273037

جدول يوضح الخطوط الحضرية لبلدية مستغانم 2022

السنة	عدد الحافلات	عدد المقاعد	عدد الخطوط
2008	107	6360	26
2009	121	6676	26
2010	114	5312	29
2011	115	5750	29
2012	117	5850	29
2013	120	6000	29
2014	122	6100	29
2015	125	6250	29
2016	129	6450	29
2017	133	7143	29
2018	134	67	29
2019	137	6850	29
2020	140	7000	30
2021	141	7050	30
2022	142	7100	32

جدول يوضح التطور العددي للنقل الحضري مستغانم منذ 2008



